Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتجاوزت مفاهيمهم بخوارق حارت فيها الفكر ، وذهلت العقول بالكثير من العبر . . التي أرادها خالق القوى والقدر .

ولقد أختار المؤلف أن يركب الصعب فيقتحم مجالاً زلت فيه أقدام كثير من الباحثين والمفكرين ، فعكف على المراجع يستخرج منها البدائع ، يطوّف في الآفاق فيقطف الثمر ، ويفوض إلى الأعماق فيستخرج الدرر . متوخياً الدقة ، ناشداً المعلومة الحقة . .

وفي سيره مع الزمن يسرد الوقائع من البدء إلى المنتهى ويبلورها في بوتقة تنهال منها فيوض سابغة وتشع أنوار غامرة تتجسد في كتابه « الفيوض الربانية في الرحلة النورانية » الذي يصبح المنهل والمنتجع في « الإسراء والمعراج » دينياً ، وتاريخياً واعجازياً . . و« تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور » .

وأحسب أن المؤلف سوف يسير على الدرب بخطى ثابتة راسخة والله نسأل أن يجزل له الثواب جزاء ما يتحمل جاهداً في أشرف ميدان يرنو إليه إنسان متشحاً برداء العلم والايمان . .

محمد عبد النور محمد شلبي

مدير عام منطقة الدقهلية الأزهرية « سابقاً »